دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المخاطر الصحية والبيئية المتضمنة بكتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا ومدى وعى طلبة الصف العاشر بها
المؤلف الرئيسي:	المدهون، غازى محمد محمود
مؤلفين آخرين:	اللولو، فتحية صبحي سالم(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2010
موقع:	غزة
الصفحات:	1 - 169
رقم MD:	692888
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	الجامعة الإسلامية (غزة)
الكلية:	كلية التربية
الدولة:	فلسطين
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	البيئة، العلوم البيئية، التربية البيئية، الوعى البيئى، المخاطر البيئية، التلوث
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/692888

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
كلية الدراسات العليا
كلية التربية
قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم

المخاطر الصحية والبيئية المتضمنة بكتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا ومدى وعي طلبة الصف العاشر بها

إعداد الطالب

غازي محمد محمود المدهون

إشراف

د.فتحية صبحي اللولو

أستاذ مشارك في المناهج وطرق تدريس العلوم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم

من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة

غزة – فلسطين

1431هـ – 2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم ..... Ref ..... ج س غ/35/ 2010/11/14

التاريخ ..... Date .....

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **غازي محمد محمود المدهون** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم المناهج وطرق التدريس–العلوم** وموضوعها:

المخاطر الصحية والبيئية المتضمنة بكتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا ومدى وعي طلبة الصف العاشر بها

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 15 ذو الحجة 1431هـ، الموافق 2010/11/21م الساعة الحادية عشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. فتحية صبحي اللولو	**مشرفاً ورئيساً**
د. صلاح أحمد الناقة	**مناقشاً داخلياً**
د. محمود حسن الأستاذ	**مناقشاً خارجياً**

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم المناهج وطرق التدريس/العلوم**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

بسم الله الرحمن الرحيم
(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)
(الأنعام: ١٦٢).
صدق الله العظيم

إهـداء

أهدي عملي هذا إلى.....

من أحبت عيني لقاه محمد صلى الله عليه وسلم قدوتي في الحياة.

أرواح الشهداء الذين روت دماؤهم ثرى فلسطين الحبيبة.

أمي وأبي سر نجاحي ونبع الحب والعطاء.

روح أخي الطاهرة بإذن الله ...

عاطف رحمه الله.

زوجتي العزيزة وأطفالي الأحباء...

أحمد ، تقى ، شذا ، هالة

أخواني وأخواتي وجميع أهلي.

أحبائي وزملائي في الدراسة والعمل وبيوت الله.

كل من ساعدني في إتمام هذا العمل.

إلى هؤلاء جميعاً أهدي عملي هذا

الباحث

غازي محمد المدهون

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين وإمام المجاهدين وشفيع الأمة وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وبعد،،،

بعد أن تم انجاز هذا العمل بتوفيق من الله عز وجل لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة **الدكتورة فتحية صبحي اللولو** على سعة صبرها وجهدها العظيم وما قدمته من إرشادات وتوجيهات عظيمة أضاءت لي مشوار رسالتي، وقدمت لي الدعم المتواصل، وزودتني بالمراجع القيمة وقدمت لي كل مساعدة ممكنة لإخراج هذا العمل إلى حيز الوجود منذ كان فكرة إلى أن أصبح واقعاً ملموساً، فلها مني كل الشكر والتقدير وجزاها الله عني وعن كل من يستفيد من هذه الرسالة كل الخير.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة، الدكتور صلاح الناقة والدكتور محمود الأستاذ لتفضلهم لمناقشة هذه الرسالة.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي وأخص مديري مديريات التربية والتعليم في محافظات قطاع غزة، وكافة مدراء المدارس والمعلمين والمشرفين الذين تعاونوا وساهموا في تنفيذ هذه الرسالة.

ولا يفوتني أن أشكر السادة محكمي قائمة المخاطر، والسادة محكمي الاختبار المعرفي، لما أعطوني من فكرهم ووقتهم في تحكيم أدوات الدراسة.

ولن أغفل أبداً عن شكر والدي ووالدتي وزوجتي وأهلي لما قدموه من تسهيل وتشجيع أثناء الدراسة.

وفي الختام أتقدم بعميق شكري للذين ساندوني أثناء الدراسة وساهموا في إخراج هذه الدراسة إلى النور.

قائمة المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
إهداء.	أ
شكر وتقدير.	ب
قائمة المحتويات.	ج
قائمة الجداول.	هـ
قائمة الأشكال	و
قائمة الملاحق.	و
ملخص الدراسة باللغة العربية.	ز
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها.	
المقدمة.	2
مشكلة الدراسة.	8
فروض الدراسة.	8
أهداف الدراسة.	9
أهمية الدراسة.	9
حدود الدراسة.	10
مصطلحات الدراسة.	10
الفصل الثاني: الإطار النظري	
مفهوم البيئة.	14
مكونات وعناصر البيئة.	15
مفهوم التربية البيئية.	17
أهداف ومستويات التربية البيئية.	19
خصائص التربية البيئية وسماتها وأشكاله.	22
أهمية التربية البيئية.	23
الإسلام واهتمامه بالتربية البيئية.	24
المقصود بالوعي البيئي.	35
أبعاد الوعي البيئي.	35
المقصود بالوعي بالمخاطر الصحية والبيئية.	36
خصائص الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية	37
دور المؤسسات المجتمعية المختلفة في التوعية بالمخاطر الصحية والبيئية.	37
التلوث والمخاطر الصحية والبيئية الناجمة عنه.	38

تلوث الهواء والمخاطر الناجمة عنه.	38
تلوث الماء والمخاطر الناجمة عنه.	48
تلوث الغذاء والمخاطر الناجمة عنه.	52
تلوث التربة والمخاطر الناجمة عنه.	59
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
المحور الأول:أ- دراسات تناولت المناهج الدراسية ومدى تناولها المواضيع الصحية.	66
ب- دراسات تناولت المناهج الدراسية ومدى تناولها المواضيع البيئية.	68
تعليق على المحور الأول من الدراسات.	72
المحور الثاني:أ- دراسات تناولت قياس الوعي الصحي.	74
ب- دراسات تناولت قياس الوعي البيئي.	78
ج- دراسات تناولت قياس الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية.	81
تعليق على المحور الثاني من الدراسات.	84
تعليق عام على جميع الدراسات.	85
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	
منهج الدراسة.	89
مجتمع الدراسة.	89
عينة الدراسة.	90
أدوات الدراسة.	91
الأساليب الإحصائية.	104
خطوات الدراسة.	105
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.	109
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.	110
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.	125
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.	136
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس.	139
توصيات الدراسة.	143
مقترحات الدراسة.	145
قائمة المراجع	146
ملاحق الدراسة	157
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	A-C

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة تبعاً للجنس والمدارس في كل مديرية.	91-90
2	مواصفات الكتب.	93
3	نتائج عمليتا التحليل عبر الزمن	95
4	مواصفات اختبار الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية.	97-96
5	معاملات ارتباط الاختبار.	102-101
6	ارتباطات درجات كل مجال مع الدرجة الكلية للاختبار.	102
7	فئات التحليل الواردة بمحتوى كتب علوم الصحة والبيئة بالصفوف(7-10)أساسي.	111-110
8	**النسب المئوية لتناول المحتوى للمخاطر منسوبة للقائمة المعدة والصفحات في الكتب الأربعة**	112
9	التكرارات والنسب المئوية لمجالات المخاطر الصحية والبيئية في منهاج علوم الصحة والبيئة للصفوف(7-10) أساسي.	113
10	النسب المئوية لمدى تناول منهاج السابع للمخاطر الصحية والبيئية.	115
11	النسب المئوية لتناول وحدات محتوى كتاب الصف السابع للمخاطر الصحية والبيئية.	116
12	النسب المئوية لمدى تناول منهاج الثامن للمخاطر الصحية والبيئية.	117
13	النسب المئوية لتناول وحدات محتوى كتاب الصف الثامن للمخاطر الصحية والبيئية.	118
14	النسب المئوية لمدى تناول منهاج التاسع للمخاطر الصحية والبيئية.	119
15	النسب المئوية لتناول وحدات محتوى كتاب الصف التاسع للمخاطر الصحية والبيئية.	120
16	النسب المئوية لمدى تناول منهاج العاشر للمخاطر الصحية والبيئية.	122
17	النسب المئوية لتناول وحدات محتوى كتاب الصف العاشر للمخاطر الصحية والبيئية.	123-122
18	عدد أسئلة كل مجال من مجالات الاختبار.	124
19	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على مجالات الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية.	126
20	تكرار استجابة العينة على فقرات المجال الأول "الوعي بالمخاطر المؤثرة على المياه"	128
21	تكرار استجابة العينة على فقرات المجال الأول "الوعي بالمخاطر المؤثرة على التربة والنبات"	129
22	تكرار استجابة العينة على فقرات المجال الأول "الوعي بالمخاطر المؤثرة على الهواء"	131
23	تكرار استجابة العينة على فقرات المجال الأول "الوعي بالمخاطر المؤثرة على الغذاء"	133-132

24	نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية مع المعدل الافتراضي (75%).	**135-134**
25	اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية.	**137**
26	نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية تبعاً للإقامة في المحافظة.	**140-139**
27	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية تبعاً لاختلاف مكان الإقامة في المحافظة.	**141-140**
	اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية تبعاً لاختلاف مكان الإقامة في المحافظة.	**142-141**

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	نسبة الذكور على الإناث في العينة.	91
2	توزيع فقرات الاختبار على أبعاده.	97
3	مجموع تكرارات المخاطر في كل صف من الصفوف الأربعة.	111
4	مجموع تكرارات مخاطر كل مجال من المجالات الأربعة.	114
5	الأوزان النسبية على أبعاد الاختبار ودرجته الكلية.	127

قائمة الملاحق

م	الملاحق	الصفحة
1	قائمة بأسماء المحكمين.	158
2	قائمة المخاطر الصحية والبيئية بصورتها النهائية.	159
3	طلب تحكيم الاختبار.	162
4	الصيغة النهائية للاختبار المعرفي.	163
5	كتاب تسهيل مهمة طالب ماجستير	170

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المخاطر الصحية والبيئية الواجب تضمنها في كتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا (السابع- الثامن- التاسع- العاشر)، والكشف عن مدى تضمن هذه المخاطر في منهاج علوم الصحة والبيئة في محافظات فلسطين، ثم قياس مدى وعي طلبة الصف العاشر الأساسي لهذه الموضوعات عن طريق الاختبار المعرفي.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء أداتين بحثيتين هما:

1- **أداة تحليل المحتوى:** تحليل محتوى منهاج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا وفق قائمة المخاطر المعدة، التي في صيغتها النهائية ضمنت (59) خطراً.

2- **الاختبار المعرفي:** وضم (38) فقرة في صورته النهائية موزعة على أربع مجالات حسب الوزن النسبي لكل مجال من المجالات، بناءً على تحليل محتوى منهاج علوم الصحة البيئة للمرحلة الأساسية العليا، وكان ثبات الاختبار (0.767) باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون21

وشملت عينة الدراسة كل منهاج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا (السابع- الثامن- التاسع- العاشر)، أما عينة الطلبة فقد بلغت (1005) من طلبة الصف العاشر بمديريات محافظات غزة الستة، (شمال غزة- غرب غزة- شرق غزة- الوسطى- خانيونس- رفح).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن قائمة المخاطر الصحية والبيئة تشمل (59) خطراً وقد اشتملت مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا على (28) من المخاطر أي بنسبة 47.4%.

2- أن قائمة المخاطر الصحية والبيئية قد اشتملت على أربع مجالات هي المخاطر المؤثرة على المياه، المخاطر المؤثرة على التربة والنبات، المخاطر المؤثرة على الهواء والمخطر المؤثرة على

الغذاء.

3- أن المواضيع التي تضمنت المخاطر المؤثرة على الهواء كانت الأعلى وزناً بين المخاطر الأخرى بنسبة 30.3%، تلاها المخاطر المؤثرة على التربة والنبات بنسبة 27.6%، ثم المخاطر المؤثرة على الغذاء بنسبة 21.3%، فيما كانت أدنى نسبة للمواضيع التي تضمنت المخاطر المؤثرة على المياه بنسبة 20.8% من وزن هذا المخطر في المقررات الأربعة.

4- تدني مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية لدى طلبة الصف العاشر وكان أقل من المعدل الافتراضي (75%)،

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية لدى طلبة الصف العاشر تعزى لتغير الجنس وكانت هذه الفروق لصالح الإناث.

6- وجود فروق في مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية لدى طلبة الصف العاشر تعزى إلى مكان السكن حيث كانت لصالح الطلبة الذين يسكنون في غزة وشمالها ثم خانيونس ورفح ثم الوسطى.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها:

1. إعادة النظر في محتوى كتب علوم الصحة والبيئة بالمرحلة الأساسية العليا وضرورة التأكيد في محتواها على القضايا الصحية والبيئية والتوعية بمخاطرها السائدة في المجتمع.
2. العمل على توسيع منهاج علوم الصحة والبيئة ليشمل جميع الصفوف الدراسية.
3. معالجة قضايا المخاطر الصحية والبيئية التي لم يتم تناولها في المحتوى من خلال المناهج الدراسية العلمية.

الفصل الأول

خلفيـة الدراسـة وأهميتـها

- § مقدمة الدراسة.
- § مشكلة الدراسة.
- § أهداف الدراسة.
- § أسئلة الدراسة.
- § فرضيات الدراسة.
- § حدود الدراسة.
- § مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

المقدمة

خلق الله الإنسان وعلمه البيان وهيأ له سبل العيش من ماء وهواء .... إلخ، وأباح له التصرف في هذه النعماء وعلم الله تعالى أن هذا الإنسان لن يحفظ هذه النعماء فقال في محكمه (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (الروم،41)

فهل حافظ الإنسان على تلك النعم؟ وهل استخدمها الاستخدام الرشيد في خلافة الله في الأرض وقيما ينفع الناس؟ وهل ما ظهر من فساد في البر والبحر والجو بما كسبت أيدي الناس؟ وهل أفسد الإنسان الأرض بعد إصلاحها، بعد أن جعلها الله (مهاداً) ومعاشاً يجد فيها أمنه وسعادته؟ وهل...؟ وهل....؟ (غنايم ،2003: 78).

لذلك فالتزايد المستمر في المعرفة العلمية في جميع المجالات، تفترض على إنسان هذا العصر وعياً علمياً يواكب هذه المعرفة المتزايدة، ومن القضايا التي يجب الوعي بها هي قضايا البيئة ومشكلاتها ومخاطرها مثل تلوث البيئة وتآكل طبقة الأوزون بل وأصبحت هذه القضايا من القضايا الملحة في الآونة الأخيرة ولها أولويات خاصة في دول العالم، نظراً لارتباط هذه القضايا والمخاطر بشكل صريح بحياة وصحة الإنسان، ويبدو أن سلوكيات الإنسان في الحياة المعاصرة في ظل سيادة الفردية والأنماط الاستهلاكية قد أدى –ليس فقط– إلى ظهور هذه المشكلات وتلك المخاطر، بل أيضاً إلى تفاقمها بشكل كبير ولعل الاهتمام المتزايد على كافة المستويات من قبل المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية بمشكلات البيئة يكشف عن عنايتها بضرورة توافر وعي بيئي لدى الأفراد وخاصة الطلبة ليتمكنوا من تأدية أدوارهم تجاه تحسين البيئة وحمايتها. وقد تأكد أن القوانين

والتشريعات الوضعية على كثرتها قد عجزت بمهمة صيانة البيئة وحمايتها وترشيد السلوك بشأنها، كما فرضت المشكلات البيئية بما لها من آثار ضارة مواجهة مع المؤسسات المعنية في الإقرار بأن التشريعات البيئية لا تكفي بمفردها لحماية البيئة وقد اتضح أن أحد أهم الوسائل الناجحة في مجال حماية البيئة والحفاظ على مقوماتها هو تنمية الوعي لدى الأفراد وذلك بوسائل مختلفة مثل المؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية وغيرها (عبد العال، عبد المسيح، 2002: 3).

وفي عصرنا الحالي أصبحت "المشكلات البيئية" واقع لا يمكن إنكاره لأن كل فرد في العالم عامة وفي العالم الثالث خاصة يعيشها بل ويعاني من ويلاتها، فلقد كان للتقدم الكبير الذي وصل إليه الإنسان في مجالات العلم والتكنولوجيا أثره الكبير في إحداث خلل وتدهور في عناصر البيئة ومكوناتها المختلفة، بحيث أصبح خطر الحياة في هذه البيئة كبيراً وتعدى بذلك طاقة احتمالها في كثير من البيئات، فقد أصبحنا نسمع عن مشكلات عديدة سببها الإنسان بسلوكه الخاطئ تجاهها، فقد قفزت على السطح مشكلات عديدة منها مشكلات التلوث بأشكالها المتعددة ونقص الغذاء واستنزاف الموارد الطبيعية والطاقة وغيرها من المشكلات التي نجمت عن النشاطات البشرية غير الواعية تجاه البيئة (مصطفى،1999: 165)

ويأتي الاهتمام بالوعي بالمخاطر الصحية والبيئية منسجماً مع النظرة التربوية على أنها أداة تنمية شاملة ومتوازنة للإنسان من النواحي الجسمية والعقلية، ويتفق المهتمون بالتربية بشكل عام والتربية الصحية بشكل خاص على أهمية دور المدرسة في تحقيق أهداف التربية الصحية لدى الطلبة وخاصة فيما يتعلق بتطوير الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية كي يتجنب الوقوع بها.

ويمكن من خلال التربية حل الكثير من مشكلات المجتمع الذي نعيش فيه مثل تفشي الأمية وانخفاض مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد من أجل العمل على تنمية أنماط السلوك الصحية

الملائمة واكتسابها. ومن أجل تحقيق ذلك فإنه ينبغي أن تكون التربية الصحية أمراً متاحاً لكل الناس بصرف النظر عن أعمارهم أو مستوياتهم الاجتماعية أو أوضاعهم الاقتصادية لأن الناس ووجودهم مقرون بصحتهم (عرب ، 1987: 7).

وقد دعت العديد من المؤسسات الدولية والعالمية المهتمة بالتربية والتعليم والقضايا البيئية بضرورة الاهتمام بالمنهج البيئي وقد ذكرها الشراح (1986: 85–88) ويمكن تلخيصها بالتالي:

مؤتمر اليونسكو في فارنا عام (1968م) الذي ركز على أهمية دراسة العلوم بالاتجاه البيئي.

المؤتمر الثاني لليونسكو في ماري لاند بأمريكا عام (1973م) الذي ناقش كيفية إعداد وتدريب المعلمين لتدريس العلوم بشكل متكامل مع المدخل البيئي.

المؤتمر الثالث لليونسكو في نايميجن بهولندا عام (1978م) حيث طرح في هذا المؤتمر فكرة التكامل بين العلوم البيئية.

في عام (1971م) عقد مؤتمر روشيليكون بسويسرا، والذي ركز على كيفية إدخال المفاهيم البيئية في المواد الدراسية المختلفة، ومن خلال برامج تعليمية مختلفة لتوعية سائر أفراد المجتمع بالبيئة وأهميتها.

مؤتمر استكهولم لبيئة البشرية عام (1972) الذي بين أهمية التربية البيئية لحل مشكلة سوء التغذية والفقر والأمية، واستعجال الحد من مشاكل التلوث في البحار نتيجة إلقاء الفضلات الصناعية والبترولية والمبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية، والحد من تلوث الهواء وزيادة الضوضاء.

مؤتمر بالغراد للتربية البيئية عام (1975م): قام بالتركيز على أهمية دور الإنسان بالتأثير على البيئة ومكوناتها الحية وغير الحية، وخلق فرد واعي بأهمية البيئة ومتطلبات التنمية المستدامة،

واستخدام أسلوب حل المشكلات في التربية البيئية والعمل على تنميتها لدى الفرد والمسئول مما يحقق تأثير البيئة بقراراتهم.

مؤتمر تلبيسي للتربية البيئية عام (1977م) وقد عمل المؤتمر على إضافة عدد من الأمور منها: إكساب الفرد المعارف والقيم الاتجاهات والمهارات، والعمل على حماية البيئة ومكوناتها الطبيعية من خلال وضع نصوص وتشريعات دولية.

وفي عام (1990م) قامت جامعة الدول العربية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة بتونس بعقد مؤتمر بيئي وقد أوصت بأهمية دور المرأة في حماية البيئة وإعداد برامج تتضمن القيم الخاصة لحماية البيئة، وفي عام (1991م) دعا معهد البحوث والدراسات العربية عن الإعلام البيئي والقضايا البيئية إلى ضرورة التمسك بالمحافظة على مياه الشرب والحد من التلوث البيئي.(العيش، 1987 :127).

وبالرغم من تزايد الاهتمام بالتربية البيئية على المستوى العالمي إلا أن هذا النمط من التربية لم يحظ بنفس الاهتمام على المستوى العربي، فلا زال الأمر يحتاج إلى مزيد من العناية والتعمق ولا تزال الحاجة إلى تطوير مناهج ومقررات دراسية متخصصة في التربية في البلاد العربية وما زالت في مراحلها المبكرة، الأمر الذي يتطلب إيلاء المزيد من الأهمية لهذا الجانب.(نشوان،2000: 4)

وتعد كل من التربية الصحية والتربية البيئية من الركائز الأساسية في مجال البيئة والصحة العامة حيث يؤكد المهتمون بها على ضرورة مواجهة مشكلات البيئة ومشاكل الصحة ومخاطرها بإكساب التلاميذ المعرفة والوعي بهذه المشكلات والمخاطر، والتأكيد على ضرورة ما يثير حماس الطلاب نحو البيئة بطريقة تنمي لديهم القدرة على الملاحظة العملية وعلى النقد والتمييز، مما يسهل إدراك المشكلات والمخاطر التي تتعرض لها البيئة والصحة العامة وتدعيم ذلك بمجموعة من الاتجاهات

الموجبة نحو البيئة والقيم الداعية للاهتمام بالبيئة وحوافز المشاركة النشطة في تحسينها وحمايتها (إبراهيم، 2001: 305).

وتسهم مؤسسات التربية والتعليم بشكل فعال في العناية بصحة الفرد، وذلك من خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تقدمها للطلاب في المدارس، علماً بأنه لا تقتصر دورها على تلقين المعلومات بل يتجاوزه إلى الاهتمام الواسع في نمو الطلبة والنهوض بمستوياتهم في مختلف المجالات لا سيما الصحية منها في المناهج المدرسية التي أصبحت أكثر اهتماماً بالجوانب المختلفة، كصحة البيئة والعناية بالطلبة ذوي العاهات والعلل ومحاولة تكوين العادات الصحية وعلاجها منذ الصغر (مقابلة، 1996: 151).

ولو أمعنا النظر في الأنشطة التربوية والتطويرية وحركات التطور التربوي من حولنا فإنه يبرز مدى الاهتمام الواضح على الأصعدة العالمية والعربية والمحلية في مجال التثقيف الصحي وحماية البيئة خاصة الطلبة في المدارس. فعلى الصعيد العالمي توالت منظمات عديدة مسؤوليات الاهتمام بالجانب الصحي للأفراد والمجتمعات ولعل من أهمها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، فقد تبنت منظمة الصحة العالمية أسلوب الرعاية الصحية والأولية باعتبارها بداية تحقيق الصحة للجميع بالإضافة إلى تركيزها على ضرورة التوجه إلى الطلبة في المدارس حيث أنهم يشكلون شريحة كبرى في المجتمع (حمام، 1996: 135).

ومن الضروري مواجهة التحديات التي تفرضها المخاطر الصحية والبيئية وخاصة تلك الواقعة على كاهل الدول النامية، وأهمها المشاكل الصحية والبيئية المعاصرة التي تدق ناقوس الخطر من خلال التغيير المناخي للمنطقة.

لهذا لا بد من الاهتمام بوعي الأفراد بهذه المخاطر وخاصة طلاب المدارس الذين هم عماد

المجتمع وبناة المستقبل.

وتعتبر المدرسة واحدة من أهم المؤسسات التي يوكل إليها بتحقيق ذلك الوعي، لذلك فإن دمج الجوانب البيئية والصحية بشكل متكامل في المناهج المدرسية وخاصة مناهج العلوم يجعل من معالجة هذه الجوانب قضية وظيفية تؤدي إلى ربطها بواقع حياة المجتمع وذات معنى للمتعلم (فراج، 2000: 103).

وقد أصبحت المناهج الدراسية تولي الاهتمام الواسع والسعي الحثيث إلى حماية المتعلمين ورعايتهم صحياً ونفسياً واجتماعياً وتوفير الخدمات والرعاية لهم منذ التحاقهم برياض الأطفال حتى التخرج من المعاهد والجامعات، وهذا يؤكد أهمية التربية الصحية والبيئية ودورها الحيوي في حماية أبنائنا وتطوير مفاهيمهم الصحية من خلال تطبيق المعرفة من واقعها النظري إلى الأسلوب العملي الفعال في حياتنا اليومية (الفرا ،1984: 148).

فمعالجة هذه المجالات في محتويات المنهاج، لم يعد ترفاً أو أمراً شكلياً، فقد اهتمت به الدول المتقدمة والنامية على السواء إدراكاً منها أن حماية الإنسان والحفاظ على صحته وحماية البيئة والحفاظ عليها لن يتحقق إلا من قبل الإنسان القادر الواعي بخطورة ما تتعرض له بيئته من مخاطر شتى (سليم، 1998: 12).

وقد أجريت دراسات عدة لقياس مستوى الوعي الصحي والبيئي لدى الطلبة في مراحل دراسية مختلفة ومن هذه الدراسات دراسة محجز(2009) ودراسة حلس(2010) ودراسة الخليلي وآخرين (1987) وغيرها من الدراسات وقد أظهرت نتائج معظم الدراسات وجود تدني وانخفاض في مستوى الوعي الصحي والبيئي لدى الطلبة، وقد عزت أغلب هذه الدراسات السبب في تدني مستوى الوعي الصحي و البيئي إلى أسباب يأتي في مقدمتها عجز المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم للطلبة، وخصوصاً مناهج العلوم بتخصصاته المختلفة.

كل ما سبق بالإضافة إلى كون الباحث يعمل مدرساً لمقررات العلوم بأشكالها (العلوم العامة– علوم الصحة والبيئة– الثقافة التقنية) لاحظ أن الطلاب حصيلتهم من المعلومات غير كافية نحو موضوع المخاطر الصحية والبيئية مما ساعد الباحث على استشعار المشكلة وعمل بحث يدور حول مدى معرفة فئة من الطلاب (الصف العاشر) بالمخاطر الصحية والبيئية.

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في السؤال التالي:

ما مدى تضمن كتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا للمخاطر الصحية والبيئية وما مستوى وعي طلبة الصف العاشر بها؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المخاطر الصحية والبيئية التي يجب الوعي بها لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا؟
2. ما مدى تضمن محتوى كتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية للمخاطر الصحية والبيئية؟
3. ما مستوى الوعي بالمخاطر الصحية البيئية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية لدى طلبة الصف العاشر تعزى لتغير الجنس؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية لدى طلبة الصف العاشر تعزى لمكان السكن (شمال– وسط – جنوب) قطاع غزة؟

فرضيات الدراسة :-

1. يزيد مستوى تناول محتوى كتب علوم الصحة والبيئة بالمرحلة الأساسية العليا للمخاطر الصحية والبيئية عن نسبة (50%).

2. لا يصل مستوى الوعي لدى طلبة الصف العاشر بالمخاطر الصحية و البيئية على (75%) على مقياس الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية؟
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a ≤ 0.05) في مستوى وعي طلبة الصف العاشر بالمخاطر الصحية والبيئية تعزي للجنس.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a ≤ 0.05) في مستوى وعي طلبة الصف العاشر تعزى لمكان السكن (شمال– وسط – جنوب) قطاع غزة.

أهداف الدراسة :-

1. التعرف على المخاطر الصحية والبيئية الواجب الوعي بها لدى طلبة الصف العاشر.
2. التعرف على مدى تضمن كتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية للمخاطر الصحية والبيئية.
3. قياس مستوى وعي طلبة الصف العاشر للمخاطر الصحية والبيئية.
4. معرفة مدى اختلاف مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية باختلاف الجنس ومكان السكن.

أهمية الدراسة :-

1. تناولت موضوعاً لم ينل قدراً كافياً من الدراسات في مجتمعنا الفلسطيني وتوفير معلومات عن مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.
2. قد يستفيد منها المشرفون على الدورات التربوية التي تقام للمعلمين في توضيح تلك المخاطر وكيفية التغلب عليها أو التقليل منها، وأهمية تضمينها بمنهاج العلوم ومناقشتها من خلال الحصص الدراسية.

3. قد تفيد مصممي ومطوري مناهج العلوم بأفرعه (العلوم العامة، علوم الصحة والبيئة، الثقافة التقنية) الاستفادة من التوصيات في معالجة قضايا المخاطر الصحية والبيئية بمحتوى هذه المناهج وكذلك أساليب تنمية الوعي بتلك المخاطر.
4. توفر الدراسة أداة لتحليل المحتوى واختبار قياس مستوى وعي بالمخاطر الصحية والبيئية يفيد طلبة الدراسات العليا والبحث العلمي في مجال تدريس العلوم.

حدود الدراسة :-

تقتصر الدراسة على تحليل محتوى كتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية وتشمل الصفوف (السابع- الثامن- التاسع- العاشر)، كما تقتصر على طلبة الصف العاشر بمحافظات قطاع غزة وأجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2009-2010م.

مصطلحات الدراسة :-

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة إجرائيا على النحو التالي:

الوعي :-

معرفة الطالب ما حوله في العالم باستخدام الحواس ليتعرف على الأشياء والإحداث في محيطه الحيوي ومعرفة أسباب حدوث المشكلات ووسائل علاجها وكيفية الوقاية منها.

المخاطر الصحية والبيئية:-

"أفعال يمارسها الإنسان في مواقف حياته اليومية بما يعرض صحته وصحة الكائنات الأخرى والبيئة للضرر، وينتج عنها أخطار ذات منشأ كيميائي أو بيولوجي أو فيزيائي في البيئة المحيطة به.

الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية:-

إدراك الطالب المرتكز على المعرفة بالخطر البيئي والذي يؤثر على الصحة وقدرته على تحديد

مصدر ذلك الخطر وسببه وتجنب القيام به في مواقف حياته اليومية. ويظهر ذلك من خلال درجته بالإجابة على بنود الاختبار المعد لهذا الغرض.

منهاج علوم الصحة والبيئة:

هي إحدى المباحث التي تدرس لطلاب الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر، وهي عبارة عن مادة وطريقة في البحث الصحي والبيئي، وتتضمن طرق وأساليب وإجراءات لتحقيق الوعي الصحي والبيئي لدى الطلاب.

المرحلة الأساسية العليا:

هي المرحلة الدراسية التي تضم مجموعة من الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12–16 عام ، ويدرسون في صفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي في فلسطين.

طلبة الصف العاشر:

هم الطلبة الذين أنهوا دراسة الصف التاسع الأساسي بنجاح، والتحقوا بالصف الذي يليه، حيث يعتبر آخر صف في المرحلة الأساسية وينتقل بعده الطلبة الناجحين إلى المرحلة الثانوية، ومتوسط أعمارهم 16 عاماً.

الفصل الثاني

الإطـــار النظـــري

المحور الأول: مفهوم البيئية.

المحور الثاني: التربية البيئية.

المحور الثالث :الوعي البيئي.

المحور الرابع :الوعي بالمخاطر الصحية والبيئية.

المحور الخامس: التلوث والمخاطر الصحية والبيئية الناجمة عنه.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أصبح موضوع البيئة منذ مطلع الستينات من القرن الماضي يشغل بال العالم أجمع بمختلف اتجاهاته الفكرية والقومية والدينية وذلك لما برز من مخاطر متعددة أصبحت تهدد الحياة البشرية جراء التعامل غير الطبيعي مع مكونات البيئة المختلفة، وقد تشكلت إثر ذلك جمعيات علمية وحركات سياسية ، ومنظمات اجتماعية ، للاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها من الفساد والتلوث، ونظمت العديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية التي نبهت إلى خطورة التعامل المعاصر مع البيئة وضرورة الإسراع في معالجة التصدعات الكبرى للمكونات البيئية ونتج عن ذلك ظهور مواثيق دولية وتشريعات إقليمية تحد من مخاطر الإهمال العالمي للمحافظة على البيئة، ولا نكاد نجد بلدا في العالم إلا وأصبح يشارك في هذه الحملة العالمية للمحافظة على البيئة التي استدعى لها المفكرون والعلماء ورجال الأديان وأصحاب القرار السياسي وكافة الشرائح الفاعلة في المجتمعات المتحضرة وكل ذلك إنما كان بسبب الشعور العالمي بخطورة مستقبل الحياة على هذه الأرض .

ولعل أقوى الأسباب في هذه المخاطر هو طمع الإنسان وأنانيته وعدم قدرته على ضبط غرائزه ومحاولته الدائمة للسيطرة على الموارد البشرية واستغلالها لصالحه فرداً كان أو مجتمعاً دون مراعاة لحقوق الآخرين ودون وعي لمحدودية الموارد أحيانا، ومن هنا ندرك أن النظام الأخلاقي في المجتمع البشري يعتبر الضامن الأول للمحافظة على مكونات الحياة البشرية ، فمتى ما سما هذا النظام واستمد مقوماته من مصادر إيمانية عليا كان ذلك عاملاً في رقي الحياة الإنسانية وسموها، ومتى ما انفلت الإنسان من سيطرة العوامل الروحية كان ذلك سبباً في دخوله في أزمات متعددة من شأنها أن تساهم في إنهاء دوره على هذه الأرض . (الزيادي 2009:1)